نبيل عمرو يؤكد أن الرئيس الفلسطيني وافق على تولي الدكتور شبير منصب رئيس الوزراء

تعثر تشكيل حكومة الوحدة بعد ربط هنية استقالته برفع الحصار واعادة هيكلة المنظمة واطلاق سراح الوزراء والنواب الذين تعتقلهم اسرائيل

رئيس الوزراء اسماعيل هنية خلال لقائه بسيدات فلسطينيات تمركزن في احد المنازل التي هددت قوات الاحتلال بقصفها في جباليا

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور ووليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مسؤولة امس بان رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية رفض تقديم كتاب الاستقالة من منصبه للرئيس محمود عباس الا بعد الحصول على ضمانات لرفع الحصار الدولي عن الفلسطينيين واعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية بما يسمح بانضمام حركة حماس اليها ومعرفة موقعها فيها اولا.

وحسب المصادر اشترط هنية تقديم استقالته كذلك بان يتم اطلاق سراح الوزراء والنواب المحسوبين على حركة حماس الذين اختطفتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي عقب اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

ومن جهته قال عزام الاحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية لـ«القدس العربي» ان استقالة رئيس الوزراء اسماعيل هنية ضرورة للبدء بشكل جدي في تشكيل حكومة جديدة، ومتابعا «مستحيل ان يكون هناك تقدم قبل استقالة هنية».

وأكد نبيل عمرو مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس بأنه تم التوافق بشكل نهائي على الدكتور محمد عيد شبير لتولي منصب رئيس حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة.

وقال عمرو في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان الرئيس الفلسطيني وافق على تولي الدكتور شبير منصب رئيس الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية عقب الاجتماع الذي ضم عباس بشبير وبوجود إسماعيل هنية رئيس الوزراء الحالي ليلة أول أمس.

وأشار عمرو الى أن المشاورات الجارية بين حركتي فتح وحماس بخصوص تشكيل حكومة الوحدة تسير بشكل بطيء. وقال «المشاورات مستمرة بين وفدي حركة فتح وحماس ولكن التقدم في هذه الحوارات بطيء». وأوضح عمرو أن الشعب الفلسطيني يريد إنجازات سريعة ولا يريد أحد أن يطول أمد هذه الحوارات، لافتاً الى أن العالم ينتظر تشكيل الحكومة الجديدة ليبدأ بحركة سياسية تصب في صالح الشعب الفلسطيني. وأكد عمرو أنه «لا يوجد مبرر لاستمرار الحوار دون نتائج حاسمة»، مبينا وجود خلافات حول العديد من القضايا التي تناقشها الحركتان وأن موضوع تشكيل الحكومة يحتاج الى مزيد من النضوج. وأوضح عمرو أن هناك عددا من القضايا الخاصة بموضوع تشكيل الحكومة «مرتبط كل منها بالآخر»، موضحا أن الجهود تتواصل من أجل إتمام «بكج كامل» يؤدي في نهاية المطاف لخروج حكومة الوحدة بشكل يضمن إستمراريتها وقدرتها على خدمة الشعب الفلسطيني. ونفى عمرو صحة المعلومات التي تحدثت عن توليه حقيبة الإعلام في حكومة الوحدة، قائلا «هذا غير صحيح على الإطلاق».

الى ذلك فقد كشفت مصادر فلسطينية مطلعة رفضت الكشف عن اسمها لـ«القدس العربي» بأن حكومة الوحدة الفلسطينية ستخرج الى النور بشكلها النهائي خلال الـ48 ساعة القادمة.

وقالت المصادر من المتوقع أن ينهي المتحاورون في حركتي فتح وحماس نقاشاتهم الخاصة بتوزيع الوزارات وعددها خلال الساعات القادمة، وسيقوم بعدها الرئيس الفلسطيني بتكليف الدكتور شبير لتولي رئاسة الحكومة بعد يومين.

وكان الرئيس عباس عقد مساء الأحد اجتماعا مع كل من هنية وشبير وهو اللقاء الأول الذي يجمعه بشبير المرشح لرئاسة الحكومة، ووصفت مصادر فلسطينية اللقاء بأنه كان «إيجابيا للغاية».

قالت المصادر ان عباس سيكلف شبير برئاسة الحكمة المقبلة وان خطاب التكليف الذي سيقدمه عباس له سيدعو للاعتراف بإسرائيل بشكل غير مباشر وذلك من خلال الاعتراف والإقرار بمبادرات السلام العربية التي جاءت في القمة العربية المنعقدة في بيروت. وبحسب المصادر فإن خطاب التكليف سيشابه خطاب تكليف هنية بالإضافة الى وثيقة الوفاق الوطني التي أقرتها الفصائل الفلسطينية في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

وبحسب المصادر فإن خطاب التكليف سيكون كالآتي: أدعوكم كرئيس للحكومة المقبلة الى الالتزام بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني والحفاظ على مقدراته وتطويرها والعمل على تحقيق أهدافه الوطنية العليا وفقا لوثيقة إعلان الاستقلال وقرارات المجلس الوطني ووثيقة الوفاق الوطني ومواد القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية وقرارات القمم العربية والالتزامات التي وردت في خطابنا الأخير أمام المجلس التشريعي في جلسته الافتتاحية يوم السبت الثامن عشر من شباط (فبراير) 2006.

وأشارت المصادر ذاتها الى انه كان تم الحديث سابقا عن التوزيع الجغرافي للوزارات ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة وضرورة أن يأخذ بالاعتبار النسب التي كانت قائمة في الحكومة السابقة طبقا للعدد السكاني في الضفة الغربية وغزة، إضافة الى ان تتضمن الحكومة تمثيلا للمسيحيين والمرأة.

وفي ذات السياق نفى ماجد أبو شمالة النائب عن كتلة فتح في المجلس التشريعي صحة كل ما تردد عن أسماء وزراء في حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة، التي تم تداولها في بعض وسائل الإعلام المختلفة.

وأكد أبو شمالة في تصريح صحافي أن لجان الحوار المشكلة بين حركتي فتح وحماس لم تناقش اسم أي من الوزراء بعد، مشيرا الى أن ما يتردد عن بعض الأسماء لتولي الحقائب الوزارية المختلفة في الحكومة المرتقبة في بعض وسائل الإعلام لا أساس له من الصحة.

وأوضح أبو شمالة أن اللجان المشتركة لم تصل الى مرحلة مناقشة الأسماء وان الحوار ينصب في هذه الآونة حول توزيع الحقائب الوزارية وآليات تشكيل الحكومة.

ومن جهته اكد عزام الاحمد لـ«القدس العربي» امس بان المشاورات لتشكيل الحكومة لم تصل الى مرحلة دراسة الاسماء، مشددا على ان جميع التسريبات حول الاسماء المشاركة في الحكومة المنتظرة غير دقيقة.

هذا وكان الدكتور ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء اكد امس الاول حصول تفاهم شبه نهائي بشأن الحكومة وتوزيعها، وكاشفا النقاب عن اتفاق عباس وهنية على نقل ثقل القرار السياسي الفلسطيني للضفة الغربية بدلاً من قطاع غزة.

واضاف الشاعر في مؤتمر صحافي عقده في رام الله أن هذا التوجه سيجد ترجمته في عدد الوزارات التي سيحصل عليها وزراء الضفة مقارنة مع عدد الوزارات التي سيحصل عليها الوزراء في القطاع.

وشدد الشاعر على أنه تم الاتفاق على معظم القضايا التي كانت تعيق تشكيل الحكومة، خاصة ما يتعلق بعدد الوزارات التي سيحصل عليها وتوزيع هذه الوزارات. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» ان التشكيلة الحكومية الفلسطينية باتت شبه جاهزة وتنتظر فقط الاعلان الرسمي خلال الايام الثلاثة القادمة بالرغم من نفي عزام الاحمد رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي لهذة التشكيلة.

وذكرت اوساط مطلعه ان الدكتور سلام فياض وزير المالية السابق اصيب بخيبة امل بعد موافقة الرئيس محمد عباس على تعيين رئيس وزراء للحكومة القادمه تختاره حركة حماس الامر الذي يعني خروجه عن المرشحين لهذا المنصب الهام جدا والذي كانت وسائل الاعلام قد رددت انه قد اقترب منه كثيرا.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة بعض ملامح الحكومة الفلسطينية الجديدة وذكرت قائمة مقترحة بأسماء 24 وزيرا برئاسة البروفسور محمد عيد شبير خرج منها ابرز قيادات حركة حماس وهم اسماعيل هنية ومحمود الزهار وسعيد صيام وفيما يلي الوزراء الجدد:

1 ـ خليل الحية ـ الأوقاف
2 ـ محمد عوض ـ التربية والتعليم
3 ـ عمر عبد الرازق ـ المالية
4 ـ هشام عورتاني ـ الشؤون الاجتماعية
5 ـ ماهر صبرة ـ الاتصالات
6 ـ ناصر الدين الشاعر ـ الداخلية
7 ـ سمير ابو عيشة ـ الشباب والرياضة
8 ـ باسم نعيم ـ الصحة
9 ـ وصفي قبها ـ الأشغال والإسكان
10 ـ نبيل عمرو ـ الإعلام
11 ـ زياد ابوزياد ـ شؤون القدس
12 ـ فريح ابومدين ـ العدل
13 ـ عباس زكي ـ اللاجئين
14 ـ نبيل شعث ـ التخطيط
15 ـ هشام عبدالرازق ـ الاسرى
16 ـ خالدة جرار ـ الثقافة
17 ـ سلام فياض ـ الحكم المحلي
18 ـ مصطفى البرغوثي ـ النقل والمواصلات
19 ـ قيس عبد الكريم ـ العمل
20 ـ ياسر الوادية ـ الاقتصاد
21 ـ زياد أبو عمرو ـ الخارجية
22 ـ راوية الشوا ـ شؤون المرأة
23 ـ جمال الخضري ـ التعليم العالي
24 ـ جودة مرقص ـ السياحة

اهالي جباليا يشكلون دروعا بشرية لحماية منازلهم من القصف الإسرائيلي

استشهاد 5 فلسطينيين و8 جرحى في غارة جوية على سيارة لناشطين

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

استشهد 5 فلسطينين في القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية 2 منهم قضوا امس متاثرين بجراح اصيبوا بها منذ اكثر من 10 ايام.

أعلنت مصادر طبية فلسطينية أمس نبأ استشهاد مواطنين فلسطينيين متأثرين بالجراح البالغة التي أصيبوا بها جراء استهدافهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو 10 أيام.

وقال الدكتور معاوية حسنين مدير الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية أن مواطنان فلسطينيان قضيا متأثرين بجراحهما الخطرة التي أصيبا بها خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة قبل عدة أيام.

واعلن مصدر امني فلسطيني وطبي امس الاحد ان ناشطا استشهد وثمانية اشخاص اصيبوا بجروح خلال غارة جوية اسرائيلية على سيارة مدنية في حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

وقال جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء «ان عدد الجرحى تسعة بينهم واحد في حالة حرجة جدا ولا يوجد شهداء».

واوضحت مصادر امنية ان السيارة المستهدفة تخص ناشطين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

وقال حسنين أن الشهداء هم المواطنة نجوى عوض اخليف (25 عاما) وهي مدرسة رياض أطفال وكانت قد أصيبت في غارة جوية إسرائيلية وقعت بالقرب من مكان عملها وعانت لأيام من إصابتها الخطرة التي أرقدتها طوال تلك الأيام للعلاج في غرفة العناية المكثفة قبل إعلان نبأ استشهادها.

وقال أن المواطن الآخر يدعى شادي الشريف (27 عاما) قضى متأثرا بالجراح التي أصيب بها أثناء اجتياح بلدة بيت حانون وقضى في أحد المستشفيات المصرية التي نقل إليها من القطاع للعلاج لخطورة إصابته.

وكان مواطنان فلسطينيان أحدهما ناشط من كتائب المقاومة الوطنية, والأخر فتى فلسطيني استشهدا وأصيب خمسة مواطنين بجراح أول أمس السبت برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية الخاصة المتمركزة قرب المنطقة الحدودية شرق بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية أن الشهيد الأول يدعى سعيد سالم حجوج (20 عاما) من نشطاء كتائب المقاومة الوطنية التابعة للجبهة الديمقراطية استشهد اثر إصابته بعدة عيارات نارية أطبقتها صوبه قوة إسرائيلية خاصة توغلت شرق بلدة بيت لاهيا.

كما استشهد الفتى ثائر المصري (16 عاما) من بيت لاهيا متأثرا بجراح أصيب بها بالرأس برصاص قناصة إسرائيليين فترة اجتياح بلدة بيت حانون.

وكانت دبابات إسرائيلية أطلقت السبت قذائفها صوب إحدى مدارس اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة مما أدى الى إصابة الطفل احمد عصام عبد العزيز (7 سنوات) في رأسه وإصابة الطفلة رواء المبحوح (12 عاما) أثناء توجهها للمدرسة المذكورة في الوقت التي كانت وكالة الغوث الدولية تخلي المدرسة المذكورة من طلابها بسبب تعرض حياة طلابها للخطر الشديد جراء القصف الإسرائيلي.

واستنكرت وكالة الغوث عملية القصف التي طالت المدرسة وطالب جون جنج مدير عمليات الوكالة في قطاع غزة المجتمع الدولي بتوفير حماية عاجلة للمدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة.

ووصف جنج في بيان صادر عن رئاسة الأونروا في غزة الحادث بالمأساوي بعد أن أصيب الطفلان الذين كان احدهم يجلس على مقعد الدراسة.

وقال جنج أن الحادث مأساة إنسانية جديدة تحدث جراء دائرة العنف المتوحشة في قطاع غزة،ويؤكد الحاجة الماسة لتوفير حماية للسكان المدنيين، موضحا أن «أطفال اللاجئين الفلسطينيين لم يعودوا امنين في مدارسهم مما يسرع بالمطالبة بحمايتهم».

واعترفت مصادر عسكرية الإسرائيلية أول أمس كذلك بإصابة ثلاثة من الجنود في قذيفة مضادة للدروع أطلقت نحوهم من قبل مسلحين فلسطينيين فترة توغلهم في المنطقة المذكورة.

الى ذلك فقد أعلنت مصادر أمنية فلسطينية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت في ساعة مبكرة من فجر أمس منازل المواطنين في منطقة الفراحين في بلدة عبسان شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر أن دبابات الاحتلال المتمركزة شرق المنطقة فتحت نيران رشاشاتها باتجاه منازل المواطنين الأمر الذي أدى الى نشر حالة من الخوف والرعب بين الأطفال والنساء الذين كانوا نياما، لافتا الى أن عددا من المنازل أصيب بأضرار جراء القصف العشوائي.

وقالت المصادر أن طائرات حربية إسرائيلية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه عدد من منازل المواطنين في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة محدثة أضرار جسيمة في منازل المواطنين.

الى ذلك فقد واصل عدد من المواطنين الفلسطينيين التمركز على أسطح منازلهم المهددة بالقصف الجوي من قبل الطيران الحربي الإسرائيلي لليوم الثاني على التوالي.

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» أن مئات من السكان شكلوا منذ ليلة أول أمس دروعا بشرية لحماية منزل احد القادة الميدانين في ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في جباليا بشمال قطاع غزة بعد أن تلقى تهديدا إسرائيليا بضرورة إخلاءه خلال دقائق تمهيدا لقصفه.

وكانت قوات الاحتلال هددت منزل محمد بارود احد قادة ألوية الناصر وطالبته بضرورة إخلاءه منزله خلال نصف ساعة تمهيدا لعملية القصف.

وقد عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة الأخيرة الى تدمير منازل نشطاء المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بواسطة الطائرات الحربية بعد أن تبلغهم هاتفيا قبل عملية القصف بدقائق معدودة بضرورة الإخلاء.

وشنت على مدار الثلاثة أيام الماضية حملة شرسة طالت نحو 10 منازل وورش للحدادة في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وفي موضوع متصل أعلنت وزارة الصحة أمس أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت 96 مواطنا فلسطينيا في قطاع غزة منذ الأول من الشهر الجاري وحتى أمس الأحد.

وقالت الوزارة في بيان لها أن من بين الشهداء 25 طفلا بما نسبته 26 % من بين إجمالي الشهداء، و14 من النساء بما نسبته 15 % من الشهداء.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس أن ثلاثة مستوطنين أصيبوا أحدهم بجروح متوسطة نتيجة قصف بلدة سديروت جنوب إسرائيل بصاروخين محليي الصنع أطلقها مسلحون فلسطينيون من قطاع غزة.

وقالت المصادر العسكرية الإسرائيلية أن ثلاثة إصابات وصلت الى مستشفى بارزيلاي الإسرائيلي في مدينة المجدل وصفت حالة احدهم ما بين متوسطة وخطيرة فيما وصفت الإصابتين الباقيتين بالطفيفة نتيجة إصابتهم بشظايا صاروخ محلي الصنع أطلق من قطاع غزة وسقط في بلدة سديروت.

وقالت المصادر الإسرائيلية في خبر أوردته الإذاعة الإسرائيلية أن إحدى الصواريخ أصابت محطة غاز في البلدة دون أن يحدث أي إصابات أو أضرار.

كما قالت المصادر أن ستة صواريخ محلية الصنع أطلقها نشطاء فلسطينيين منذ ساعات فجر أمس سقطت في منطقة النقب الغربي وأن أحد تلك الصواريخ سقط في تجمع سكني في منطقة أشكلون (عسقلان) ولم يوقعا أيضاً أي إصابات أو أضرار.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس مسؤوليتها عن عملية القصف التي طالت البلدة الواقعة بالقرب من الحدود الشمالية لقطاع غزة.

هنية يعرب عن أسفه لعدم تطبيق القرار العربي القاضي بكسر الحصار المالي عن الشعب الفلسطيني

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور

طالب إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس الدول العربية بتنفيذ القرار الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير في العاصمة المصرية القاهرة والقاضي بكسر الحصار الاقتصادي عن الشعب الفلسطيني. وأعرب هنية خلال زيارة تضامنية قام بها لمنزل أحد النشطاء الذي تلقى تهديدا بالقصف من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي عن أسفه لعدم ترجمة قرار وزراء الخارجية العرب بالفعل والذي ينص على كسر الحصار الاقتصادي عن الشعب الفلسطيني. وطالب هنية الشعوب العربية والإسلامية بضرورة التحرك الفوري من أجل العمل على حماية الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وبين أن وزراء الخارجية العرب أخذوا قرار بكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني ولكن هذا القرار لا يجد ترجمة على أرض الواقع، لافتا الى أن الدول العربية تتراجع أمام السطوة الأمريكية بتنفيذ قرارها وكسر الحصار المالي عن الشعب الفلسطيني، مشيدا بالمواطنين الفلسطينيين الذين تحركوا لحماية المنزل المهدد بالقصف الإسرائيلي قائلا «في هذا الوقت نحن نتحرك على الأرض الفلسطينية ونسقط الحصار ونوقف العدوان».

وأشار هنية الى أنه يأسف من أن هناك قرارا عربيا أخذ بكسر الحصار لكنه لم يترجم على أرض الواقع، مؤكدا أنه لغاية اللحظة لم تتعامل البنوك سواء العربية أو غير العربية مع القرار ولم تبدأ بتنفيذه، مطالبا الدول العربية بضرورة الإسراع في ترجمة القرار على أرض الواقع ليصبح قرارا نافذا. وكان وزراء الخارجية العرب قرروا في أعقاب اجتماع طارئ لهم في العاصمة المصرية القاهرة كسر الحصار المالي الذي يفرضه المجتمع الدولي على الحكومة الفلسطينية منذ تشكيل حركة حماس التي ينتمي لها هنية في شهر مارس الماضي الحكومة الفلسطينية عقب فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأخيرة.

وفي موضوع تشكيل الحكومة الفلسطينية أشار هنية الى أن جميع القوى مستمرة في الحوارات المعمقة لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، لافتا الى أن هناك قضايا تفصيلية تحتاج الى مزيد من الحوار بين كل من حركتي فتح وحماس. وأشار هنية الى أن جميع المتحاورين في موضوع تشكيل حكومة الوحدة ذاهبون لخطوات تؤسس لوحدة وطنية حقيقية ولشراكة سياسية حقيقية ولإنهاء الحصار عن الشعب الفلسطيني والإفراج عن النواب والوزراء المختطفين من قبل قوات الاحتلال. وكان مكتب هنية أعلن في وقت لاحق عن أنه تم تأجيل الزيارة التي كان ينوي هنية القيام بها لعدد من الدول العربية الى حين استكمال المشاورات حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وفي موضوع آخر وصد هنية دعوة أفيغدور ليبرمان وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي المتطرف باغتياله هو وقادة حركة حماس بأنها تهديدات ليست جديدة. وقال هنية «هذه التهديدات ليست جديدة علينا وهي أيضا لا تخيفنا فالأعمار بيد الله والآجال بيد الله ونحن اخترنا طريقا وهذا الطريق مآله أما نصر وأما شهادة وكلاهما حسنين».

«قوات بدر» تستعد للتوجه الى قطاع غزة

الاردن يرحب بمبادرة ثاباتيرو للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين

■ عمان ـ اف ب: قال السفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيري امس الاحد ان هناك استعدادات لتوجه «قوات بدر» الفلسطينية الموجودة في الاردن الى قطاع غزة للانتشار هناك كجزء من جهود تبذل لاستعادة الامن في المنطقة.

وقال خيري لوكالة «فرانس برس»، «هناك استعدادات» لارسال قوات بدر الى قطاع غزة.

واضاف خيري «نأمل،ان شاء الله،ان تدخل قبل نهاية العام « مشيرا الى انه ليس هناك قرار حتى الان حول مهام تلك القوات».

والمهمة المحتملة لهذه القوات والتي تأتي ضمن جهود تعزيز الامن في الاراضي الفلسطينية كانت جزءا من نقاشات ضمت اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية منذ ما يزيد عن عام.

وكان مسؤولون اردنيون اكدوا مرات عدة بان قوات بدر «ليست قوات اردنية» وان عمان لا تتمتع بسلطة عليها.

من جهة اخرى رحب وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب السبت خلال استقباله نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط الكسندر سلطانوف بمبادرة السلام التي قدمها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو لتسوية النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن الخطيب قوله ان «الاردن ينظر بايجابية الى مبادرة الدول الاوروبية التي اعلنها الزعيمان الفرنسي والاسباني بمشاركة ايطاليا».

واضاف ان «مثل هذه المبادرات تعكس اهتماما دوليا جديا بأوضاع المنطقة ورغبة من المجتمع الدولي بالمساهمة في ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

واوضح الخطيب ان «استمرار الوضع المتوتر في المنطقة له انعكاسات سلبية تتعداها لتشمل السلم والاستقرار الدوليين».

وزير الخارجية الاسباني: اخفينا المبادرة عن اسرائيل لكي لا تفشلها

تل ابيب تتهم فرنسا بدعم الارهاب واولمرت ينتقد الامم المتحدة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

خرجت الدولة العبرية عن طورها بعد اتخاذ الهيئة العامة للامم المتحدة ليلة اول من امس قرارا يشجب مجزرة بيت حانون وتشكيل فريق تحقيق في المجزرة التي راح ضحيتها 20 فلسطينيا في الثامن من الشهر الجاري.

وانتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاحد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يدعو الى تشكيل لجنة تقصي حقائق للتحقيق.

واعتبر أولمرت إن إسرائيل ليست ملزمة بتبرير القصف المدفعي على الفلسطينيين وإنما الفلسطينيون هم الملزمون بذلك.

وقال «ليس لدينا شك بأن دولة إسرائيل ليست ملزمة بإعطاء ردود على المس بالمواطنين خصوصا بعد أن عبرنا عن أسفنا العميق على المس بهم، وإنما من ينتهج إطلاق النار بهدف المس بالمواطنين كسياسة منهجية منذ فترة طويلة من دون أن يرى أحد من الواعظين والذين يقلبون أعينهم أن من الصواب المبادرة الى قرار يدينهم في الأمم المتحدة».

وفي تصريح غير مسبوق لممثل اسرائيل في الامم المتحدة داني ليبرمان لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اتهم فرنسا بانها تدعم الارهاب، مشيرا الى ان الفرنسيين عملوا جاهدين قبل اتخاذ القرار على اقناع الدول الاوروبية التي كانت قد قررت الامتناع عن التصويت، بان تصوت الى جانب القرار الذي يدين اسرائيل، واضاف غيلرمان، ان القرار يتجاهل الضحايا الاسرائيلين، على حد تعبيره، وهو يقصد بطبيعة الحال الاسرائيلية التي قتلت الاسبوع الماضي في مدينة سديروت في الجنوب جراء اصاباتها بصاروخ قسام اطلقته المقاومة الفلسطينية.

ولم يتورع السفير الاسرائيلي عن الزعم في المقابلة بان الفرنسيين قاموا بهذا المجهود ضد اسرائيل انتقاما منها على قيام سلاح الطيران الاسرائيلي باختراق الاجواء اللبنانية، خصوصا وان هذه الطائرات اقتربت كثيرا الاسبوع الماضي من مواقع القوات الفرنسية العاملة في الجنوب اللبناني، حيث هددت فرنسا بانها ستقوم باطلاق الصواريخ المضادة للطائرات في حالة تكرار اختراق الاجواء اللبنانية من قبل اسرائيل.

وتابع غيلرمان انه حتى اللحظة الاخيرة كانت نقاشات حامية الوطيس بين مندوبي الاتحاد الاوروبي وان دولا مثل ايطاليا والمانيا والدانمارك وهولندا وبولندا كانوا قد قرروا الامتناع عن التصويت ضد مشروع القرار، ولكن نتيجة للضغوطات التي مارستها فرنسا عليهم وافقوا في نهاية المطاف على التصويت الى جانب القرار المعادي لاسرائيل، على حد قوله. وزعم السفير الاسرائيلي ان الفرنسيين كانوا متحمسين اكثر لتمرير مشروع القرار من قطر، التي قدمت الاقتراح.

مع ذلك اعرب السفير الاسرائيلي عن ارتياحه بعض الشيء من القرار لانه لم يدن اسرائيل بشكل واضح، ولكنه قال ايضا انه في الايام القليلة القادمة سيوصي رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بتجاهل منظمة الامم المتحدة، لانها برأيه تحولت الى هيئة معادية لاسرائيل في جميع المجالات. ولفتت الصحيفة الاسرائيلية الى ان ممثل فرنسا في الامم المتحدة غضب جدا من اقوال السفير الاسرائيلي الذي قال في خطابه لو ان فرنسا هوجمت من قبل الارهابيين، هل كانت ستقدم لهم الورد، وعندما التقى صدفة بغيلرمان في الامم المتحدة بعيد اتخاذ القرار احتج بشدة على اقواله.

في سياق ذي صلة، قال وزير الخارجية الاسباني ميغال موراتينوس، في حديث ادلى به لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاحد ان دولته اخفت عن اسرائيل مبادرة السلام التي اقترحتها هي وفرنسا، لانها خشيت من ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بافشال المبادرة ووأدها قبل اطلاقها الى العالم.

يشار الى ان الدولة العبرية رفضت نهاية الاسبوع الماضي المبادرة الفرنسية الاسبانية لوضع قوات دولية على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة بهدف مراقبة وقف اطلاق النار بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية. واضاف الوزير الاسباني انه قام بالاتصال مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ونسق معها الخطة المشتركة، كما انه ابلغ منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا بتفاصيلها. ورفض الوزير الاسباني الاتهامات التي وجهت له من تل ابيب بسبب المبادرة وقال انه من الناحية المبدئية فلا تشمل المبادرة أي بند ضد اسرائيل، واشار في حديثه للصحيفة الاسرائيلية انه تكلم هاتفيا مع وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني يوم الجمعة وتوصلا الى اتفاق حول سوء التفاهم الذي نتج بعد طرح المبادرة المشتركة لبلاده ولفرنسا.

مشعل: تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مرتبط برفع حالة الحصار وقريع الى دمشق موفدا من عباس لتذليل العقبات حول الحكومة

■ عمان ـ القاهرة اف ب ـ يو بي أي: قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل امس الاحد ان الحركة ترتبط بين تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية ورفع الحصار المالي المفروض على السلطة الفلسطينية.

وسئل مشعل في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» المصرية حول امكانية تعليق حماس لتشكيل الحكومة إذا لم تتوافر ضمانات دولية لرفع الحصار الاقتصادي عن السلطة الفلسطينية، فقال«ان من حق حماس أن تشترط توفير ضمانة لرفع الحصار ونحن في الانتظار ولكن في نفس الوقت نسير الآن في خطين متوازيين الأول هو تشكيل الحكومة والثاني رفع الحصار».

وأضاف مشعل في تصريحات من مقر إقامته بدمشق «إنه في حالة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ولم يرفع الحصار فإن النتيجة الطبيعية هي انهيار السلطة الفلسطينية»، مؤكدا «انهم اذا اصروا على أسلوب التجويع والضغط والانقلاب على الشرعية الفلسطينية سيكونون الخاسرين وسيجدون أن النتيجة عكس ما يدبرون له».

وكشف مشعل أن الحكومة الفلسطينية الجديدة ستتشكل من 34 حقيبة وزارية منها 5 للمستقلين والبقية تتوزع بين حركتي حماس وفتح والقوى السياسية الأخرى بحسب تمثيلها داخل المجلس التشريعي.

وحول المبادرة الأوروبية الجديدة المطروحة من قبل أسبانيا وفرنسا وايطاليا، قال «انها مبادرة متقدمة في الموقف الأوروبي وفيها أشياء ايجابية وسوف يتم دراستها بعناية عند تسلمها بكامل بنودها».

الى ذلك قال السفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيري ان احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني السابق ومبعوث الرئيس الفلسطيني محمود عباس توجه الى دمشق امس الاحد لاطلاع الرئيس السوري بشار الاسد ورئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل على آخر الجهود المبذولة لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقال خيري لوكالة «فرانس برس» ان قريع توجه الى سورية عبر الاردن «لاطلاع الرئيس السوري بشار الاسد وخالد مشعل على الجهود المبذولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية».